



الرافضة يستبيحون دماء أهل السنة وأموالهم ،ويكتذبون على أئمتهم فيرون الروايات الكثيرة التي تدعو لقتل أهل السنة وأخذ أموالهم، فيرون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس".البحار ج93 ص191 .

وبضمون هذا الخبر أفتى كبيرهم الذي علمهم الكفر الهالك الخميني في كتابه "تحرير الوسيلة" (1/352) عندما قال : "والأقوى إلحاد الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنمتم منهم وتعلق الخمس به ،بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه".

وقوله: (وبيأي نحو كان)!! أي بأي أسلوب سواء كان بالغش أو السرقة أو الاحتيال وغيرها من الوسائل المحرمة، كل ذلك جائز عند هؤلاء الرافضة في التعامل مع السنّي!!! فلذلك الذي يأتمن الرافضي على عمل كالذي يأتمن الذئب على غنميه!! وهذا ما قام به رجل منهم يسمى علباء الأسدى، كان قد عمل لبني أمية فأقاد سبعمائة ألف دينار ودواب ورقيقا، قال: "فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: إني وليت البحرين لبني أمية، وأفدت كذا وكذا وقد حملته كله إليك، وعلمت أن الله عز وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً، وأنه كله لك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، قال: فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك، ووهبناه لك، وأحلناك منه، وضمننا لك على الله الجنة". وهكذا فإن ولاءهم الدائم هو لأئمتهم، ولا عبرة بالحكومة التي يخضعون لها، والتاريخ شاهد على ذلك.

وليس الوسائل المحرمة مختصة في استحلال أموال أهل السنة ، بل ينبغي استخدامها لقتلهم، فعن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكنني اتفق عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلاً يُشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه". أي خبيء واسرق ما قدرت عليه من غير أن يشعر!!!.جواهر الكلام للجواهري - ج 41 ص 436 .

ولهذا، فليس يمنعهم من قتل أهل السنة إلا الخوف، فإذا ذهب الخوف، وقعوا في دمائهم، كما تنص عليه هذه الوصية التي يوصيهم فيها إمامهم قائلاً: "لولا أنا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم، والرجل منكم خير من ألف رجل منهم، ومئة ألف منهم، لأمرناكم بالقتل لهم". تهذيب الأحكام للطوسى 6/387.

وقد كان للتقية عندهم وسراجمة أهل السنة دور كبير في الوصول إلى أهدافهم ، فالدولة العباسية دولة سنّية ومع ذلك عين الخليفة العباسى وزيراً شيعياً وهو الخواجة نصير الدين الطوسي فغدر هذا النصير الطوسي بالخلافة وتحالف مع التتار فوقعوا مجزرة بغداد التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين بسبب خيانة هذا الرافضي المجرم!!!.التاريخ يعيد نفسه الآن في العراق وببلاد الشام .

وقد مدح علماء الرافضة صنيع هذا المجرم الطوسي وفرحوا بما فعله بأهل السنة.

يقول علامتهم الميرزا محمد باقر الموسوي الخونسري الأصفهاني في "روضات الجنات في أحوال العلماء والسدادات" (301 / 1) في ترجمة هذا المجرم ما نصه: "هو المحقق المتكلم الحكيم المتبحر الجليل ... ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول حكاية استیزار للسلطان المحتشم في محروسة إیران هولاکو خان بن تولی جنکیز خان من عظام سلاطین التاتاریة وأتراك المغول ومجیئه في موکب السلطان المؤید مع کمال الاستعداد إلى دار السلام بغداد لإرشاد العباد وإصلاح البلاد وقطع دابر سلسلة البغي والفساد، وإخمام دائرة الجور والإلباس بإبداد دائرة ملك بنی العباس، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئک الطغاة إلى أن أسال من دمائهم الأقدار كأمثال الأنهرار، فانهار بها في ماء دجلة ومنها إلى نار جهنم دار البوار ومحل الأشقياء والأشرار".

والخميني المجرم الهاك أيضاً يبارك عمل الطوسي ويعتبره نصراً للإسلام فيقول في كتابه المعروف بالحكومة الإسلامية (ص: 142) ما نصه: "إذا كانت ظروف التقى تلزم أحداً منا بالدخول في ركب السلاطين، فهنا يجب الامتناع عن ذلك حتى لو أدى الامتناع إلى قتله، إلا أن يكون في دخله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصر الدين الطوسي رحمهما الله".

وهذا على بن يقطين الذي يذكره الخميني مادحا صنيعه هو الذي هدم السجن على خمسينه من أهل السنة فقتلهم. وقد نقل هذه الحادثة عالمهم نعمة الله الجزائري في كتابه "الأنوار النعمانية" (308 / 2) عندما قال: "وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين (ويقصد أهل السنة) وكان من خواص الشيعة فأمر غلمانه وهدوا سقف الحبس على المحبوبسين فماتوا كلهم وكانوا خمسين رجل تقريباً، فأراد الخلاص من تبعات دمائهم، فأرسل إلى الإمام مولانا الكاظم فكتب عليه السلام إليه جواب كتابه: بأنك لو كنت تقدمت إلى قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم، وحيث أنك لم تتقدم إلى فكر عن كل رجل قتلته منهم بتيس!! والتيس خير منه!! فانظر إلى هذه الدية الجزيلة التي لا تعادل دية أخيهم الأصغر وهو كلب الصيد فإن ديته عشرون درهماً ولا دية أخيهم الأكبر وهو اليهودي أو المجوسي فإنها ثمانين درهماً وحالهم في الآخرة أحسن وأبخس".

إن الشيعة يكتون البعض والعداء والكراهية لأهل السنة ولكنهم لا يجاهرون بهذا العداء بناء على عقيدة التقى الخبيثة بـ**مجاملتهم لأهل السنة وإظهار المودة الزائف**، وهذا جعل أهل السنة لا يفطنون إلى موقف الشيعة الحقيقي وفي هذا يقول الدكتور عبد المنعم النمر في كتابه المؤامرة على الكعبة من القرامطة إلى الخميني (ص 118 طبع مكتبة التراث الإسلامي القاهرة) : "ولكننا نحن العرب السنّيين لا نفطن إلى هذا بل ظننا أن السنّيين الطويلة قد تكفلت مع الإسلام بمحوه وإزالته فلم يخطر لنا على بال فشاركتنا الإيرانيين فرّحهم واعتقدنا أن الخميني سيتجاوز أو ينسى مثلنا كل هذه المسائل التاريخية ويؤدي دوره كزعيم إسلامي لأمة إسلامية يقود الصحوة الإسلامية منها وذلك لصالح الإسلام والمسلمين جميعاً لا فرق بين فارسي وعربي ولا بين شيعي وسني، ولكن أظهرت الأحداث بعد ذلك أننا كنا غارقين في أحلام وردية أو في بحر آمالنا مما لا يزال بعض شبابنا ورجالنا غارقين فيها حتى الآن برغم الأحداث المزعجة".

وللأسف رغم وضوح عقيدة الرافضة وتأمرهم على أهل السنة في بلاد الشام والعراق وغيرها ما زال بعض الناس في غفلتهم سادرين وفي جهلهم المركب مستمعين. فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فال المصيبة أعظم.

المصادر: